

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[481] الآيات أَفَرَأَيْتُمْ مَآ تَحْرُثُونَ (63) ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (64) لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ (65) إِنَّمَا لِمُؤْمَرٍ مِّنَ (66) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (67)

التفسير هل أنتم الزارعون أم أنا؟ إستعرضنا لحد الآن أربعة أدلة من الأدلة السبعة التي جاء ذكرها في هذه السورة حول المعاد، والآيات - مورد البحث واللاحقة لها - تستعرض الأدلة الأخرى المتبقية والتي كل منها مصداق لقدرة الله المتناهية. فالدليل الأول يرتبط بخلق الحبوب الغذائية، والثاني يرتبط بخلق الماء، والثالث يتعلق بالنار. وهذه المحاور تشكل الأركان الأساسية في الحياة الإنسانية، فالحبوب النباتية أهم مادة غذائية للإنسان، والماء أهم عنصر للحياة، والنار أهم وسيلة لإصلاح المواد الغذائية وسائر أمور الحياة الأخرى. يقول سبحانه في البداية: (أفأيتم ما تحرثون أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون).